الباب الأول

المقدمة

أ. بواعث البحث

قد اهتمّ الإسلام بكلّ فئات المجتمع، ولا سيّما ذوو الاحتياجات الخاصة الذين اولاهم عناية خاصّة فحثّ المسلمين على الرعاية الكاملة لهم، وعليه جاءت الآيات الكريمة في كتاب الله تعالى والأحاديث النّبويّة لتؤكّد للجميع أنّ الله تعالى حثّ على نصرة الضعيف وإعانته قدر الاستطاعة، ومن ذلك قال تعالى: لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَآءِ وَلاَ عَلَى الْمَرْضى وَلاَ عَلَى الَّذِيْنَ لاَ يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُواْ للَّهِ وَرَسُولِهِ (التوبة/٩: ٩١).[١]

ونلاحظ أيضا إلى التاريخ الماضي أعني في السنة النبوية، إن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قد بيّن أن هؤلاء الضعفاء سبب من أسباب النصر والرزق، فعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول: ابْغُوْنِيْ الضُّعَفَاء، فَإِنَّمَا تُرْزَقُوْنَ وَتُنْصَرُوْنَ بِضُعَفَائِكُمْ.[٢]

فلقد بلغت رعاية الإسلام لذوي الاحتياجات الخاصة، وأدلّ على ذلك من قصة الصحابي الجليل ابن أم مكتوم الذي نزلت من أجله آيات كريمة:

---

[١] إبراهيم بن ياسين القطان، *تيسير التفسير* (د. م: د. ت)، ١٤٠.

[٢] سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، *سنن أبي داود*، المجلد ٣ (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٣)، ٣٢.

عَبَسَ وَتَوَلَّى، أَنْ جاءَهُ الْأَعْمى، وَما يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى، أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرى، أَمَّا مَنِ اسْتَغْنى، فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى (عبس: ١-٦)، وهو ابن أم مكتوم، وذلك أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يناجي عتبة بن ربيعة وأبا جهل بن هشام وعباس بن عبد المطلب وأبي وأمية ابني خلف، ويدعوهم إلى الله تعالى ويرجو إسلامهم، فقام ابن أم مكتوم وقال: يا رسول الله، علّمني مما علّمك الله، وجعل يناديه ويكرّر النداء ولا يدري أنه مشتغل مقبل على غيره، حتى ظهرت الكراهية في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لقطع كلامه، فأنزلت (عَبَسَ وَتَوَلّى أَنْ جَاءَهُ ٱلْأَعْمَى).[٣]

ففي هذه الآيات عاتب الله سبحانه وتعالى نبيه محمدا صلى الله عليه وسلّم، وهو أفضل خلقه، والنموذج الفريد في الرحمة والتعاطف والإنسانية، وأكّدها القرآن الكريم بقوله: لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ (التوبة/٩: ١٢٨).[٤]

ومنذ ذلك التاريخ، احترام ذوي الاحتياجات الخاصّة توجه إسلامي، وقيمة دينية كبرى حظي في ظلالها هؤلاء الضعفاء بكل مساندة ودعم وتقدير، حتى وصل بعضهم إلى درجات كبيرة من العلم والمجد والنبوغ.

وفي القرون بعد ذلك، قد جاء التقرير بعد خمس سنوات من المفاوضات، أُقرت خلال الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٣ ديسمبر ٢٠٠٦ معاهدة حقوق الإنسان الأولى للقرن الحادي وعشرين،

---

[٣] أبي الحسن علي بن أحمد الواحدى النيسابورى، *أسباب النزول* (بيروت-لبنان: دار الفكر، ١٤١١هـ-١٩٩١م)، ٢٩٧.

[٤] أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي، *المنتقى شرح الموطأ*، الجزء ١، ط ٢ (القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، د. ت)، ٣٤٨.

الاتفاقية حول حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.[٥] وإن الغرض من هذه الاتفاقية هو "تعزيز وحماية وكفالة" للمعوقين بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية وتعزيز احترام كرامتهم. ورغم أن هذه الاتفاقية لم تعرّف "الإعاقة" إلا أن المادة الأولى ذكرت أن "الأشخاص ذوي الإعاقة هم الذين يعانون من عاهات بدنية أو عقلية أو حسية أو ذهنية مما قد يمنعهم بالتعامل مع عقبات أخرى من المشاركة بصورة كاملة وفاعلة في المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين".[٦]

وقد تنبهت الجمعية العامة للأمم المتحدة في التاسع من ديسمبر عام ١٩٧٥م لحقوق المعوقين فأصدرت قرارا برقم ٣٠/٣٤٤٧ وآخر برقم ٥٨/١٩٣١، الذي اتخذه المجلس الاقتصادي والاجتماعي في السادس من مايو ١٩٧٥م الخاص بالحد من الإعاقة وإعادة تأهيل المعوقين وقد نادى باهتمام حماية المعوقين جسديا وعقليا واهتمام رعايتهم وإعادة تأهيلهم لتطوير قدراتهم بمختلف الوسائل والطرق وتشجيعهم بقدر الإمكان للعودة إلى الحياة العادية،[٧] وأكثر من ١١٥ بلداً تلزمون بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة باتخاذهم الخطوات القانونية في التوقيع والتصديق على هذه الاتفاقية ووضعوها موضع التنفيذ في بلدانهم ومنها إندونيسيا.

---

[٥]عبد الوهاب الظفيري، *السياسيات الاجتماعية لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة* (الكويت: مجلة العلوم الاجتماعية، ٢٠١٠)، ٣.

[٦]ليلى عبد الجواد، *دراسة واقع المعاقين في مصر* (القاهرة: المركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية، ١٩٩٩)، ٢.

[٧]خالد محمد القحطاني، *منهج الأصوليين في التأليف* (الرياض: دار ظافر، ١٩٨٦)، ٦٢.

ولكن إذا نظرنا إلى ما حدث في إندونيسيا، فوجدنا كثيرا من المعوقين لم تكن حياتهم خالية من المتاعب والمشكلات في مختلف المرافق: اقتصادية وتربوية وسياسية واجتماعية بسبب وجود التضييق على حركاتهم في مجتمعاتهم وهم مسلمون،[٨] وأنّ الإسلام تعلّم الأخوّة الكلية (*Universal Brother Hood*)، والمساواة (*Egalitarianism*) والعدالة الاجتماعية (*Social Justice*).[٩]ومن دساتير في إندونيسيا دستور جمهورية الإندونيسيّ الدائم لعام ١٩٩٧ المادة (٤) نص على أن: (ذوي الاحتياجات الخاصة نوع من أنواع المجتمع الإندونيسيّ ولهم الحقوق والواجبات والمساواة بالمجتمع الإندونيسيّ الآخر في كل الجانب من جوانب الحياة). لكن الأهداف لحريات ذوي الاحتياجات الخاصة من كل التمييز من القرون الماضي حتى الآن لا حصل على تطبيقها.[١٠]

وبعد نظرة إلى تاريخ الماضي حتى الآن، نرجع إلى القرآن الذي هو دستور الإسلام ينظم منهج الحياة للإنسان، فكيف نظرة القرآن على ذلك الحال تحدث عن ذوي الاحتياجات الخاصة وأن الله رعايتهم واحترامهم بل أكثر من آيات الله ينزل من أجلهم، وهذه المسئلة أقلّ بُحثت. ومن تلك البيانات

---

[٨]هذا التمييز واضح من الأخبار جمعوا في المجلات أو التلفزيون وغيرها. كما نقلت عن رادار سيمارانج في التاريخ ٢ مارس ٢٠١٧، قال سري لستاري من سولوديران، كلاتين خلال زيارة إلى فئات لذوي الاحتياجات الخاصة في موجو تغه، وهي أحد من ذوي الاحتياجات الخاصة أيضا، "المشكلة الأولى التمييز الاجتماعيّ قد شعرت اشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة وبعض الحالات لا تزال لديهم العقل العادي مثل غيرهم. ربما ذلك التمييز تؤكد الكآبة، ويزداد نفورا ومغلقا لحياتهم، ثم المشكلة الثانية لم يوجد الضمان كافة لهم أو لأسرتهم وهم يسهلون على الآفة ويحتاجون المعالجة الثمينة جدا وأكثرهم من المساكين بل الفقراء. ثم المشكلة الثالثة إمكانية الحصول على التعليم، لا يزال كثيرا وجدتهم مرفوض حين تسجيل إلى المدرسة وهم الحقوق للتعليم.

[9]Asghar Ali Angineer, *Islam dan Teologi Pembebasan*, terj Agung Prihantoro (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2009), 33.

[10]Rohidin, *Peran Ulama dalam Sosialisasi Kebijakan Integrasi Sosial Kaum Difabel ke dalam Mainstream Mayarakat,* Fenomena Vol. 5 No. 2, september 2017, 1.

شجعت الباحثة أن يبحث البحث العلمي أبعد من الدراسات السابقة بهذا الموضوع سواء أكان من جانب الحقوق أو الواجبات ومن خلال تتّبُع آيات الذكر الحكيم والأحاديث النبوية الشريفة المتعلقة بهذا الموضوع تبين للباحثة حقائق مهمة تحت الموضوع "ذوو الاحتياجات الخاصة في ضوء القرآن".

ب. تعبير المشكلة

تحاول الباحثة الإجابة خلال هذا البحث عن الأسئلة التالية:

١. ما مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة؟

٢. كيف رعاية القرآن على ذوي الاحتياجات الخاصة من جهة التوجيه وعناية القرآن عليهم وحقوقهم وتخليد قصتهم في القرآن؟

ج. أهداف البحث وأهمّياته

١. أهداف البحث

أما أهداف لهذا البحث هي:

أ. معرفة مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة.

ب. معرفة كيف رعاية القرآن على ذوي الاحتياجات الخاصة وتوجيه وعناية القرآن لهم ونظام الله على حقوقهم وقصتهم الذي خلّدها الله في القرآن.

٢. أهمّيّات البحث

يمكن إجمال أهمية هذا البحث في الآتي:

أ. الأهمية العلمية

١) تكميل مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة في نظرة القرآن، نظرا إلى قلة الباحثين فيه وبالأدق في بلادنا إندونيسيا

٢) إزداد خزانة الإسلام حول نظرة القرآن على ذوي الاحتياجات الخاصة من جهة رعايته عليهم.

ب. الأهمية التطبيقية

١) رفع معنويات ذوي الاحتياجات الخاصة، عندما يعلمون مدى اهتمام القرآن بهم، فيصبروا ويحتسبوا أمرهم إلى الله تعالى.

٢) بيان مدى اهتمام القرآن بهذه الفئة.

٣) حاجة المكتبة عامة، والدراسات الإسلامية خاصة إلى مثل هذه الدراسة وحاجة لمؤسسة ذوي الاحتياجات الخاصة وتطبيقها.

د. تحديد الموضوع

توجه الباحثة في هذا البحث العلمي بحثا عن ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء القرآن، تعني توجيه البحث إلى تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة ورعاية القرآن لهم، لزيادة الفهم والتفهم عن هذا

الموضوع ستسجل الباحثة معانى المصطلحات المتصلة بالموضوع الذي ستُبحَث في الباب الآتي كما يلي:

١. ذوو الاحتياجات الخاصة

ذو الاحتياجات الخاصة هو كل فرد لديه قصور في القيام بدوره ومهامه بالنسبة لنظارئه من نفسه والبيئة الاجتماعية والاقتصادية والطبية، تلك الأدوار والمهام قد تكون في مجال التعليم أو اللعب أو التكوين المهني أو العلمي أو العلاقات العائلية وغيرها.[١١]ومن ذوي الاحتياجات الخاصة الذين أصيبوا بالعوق وهو الشخص المصاب بعجز كلي أو جزئي خلقي أو غير خلقي، بكلمات أخرى فإن الإعاقة حالة تحد من قدرة الفرد على القيام بوظيفة أو أكثر من الوظائف التي تعتبر أساسية في الحياة اليومية كالعناية بالذات أو ممارسة العلاقة الاجتماعية والنشاطات الاقتصادية وذلك ضمن الحدود التي تعتبر طبيعية وبالتالي عدم تمكن المرء من الحصول على الاكتفاء الذاتي وجعله في حاجة مستمرة إلى معونة الآخرين، وإلى تربية خاصة تساعده على التغلب على إعاقته.[١٢]

وأن هذه الدراسة سوف تتركز على فئة محددة، هم ذوي الاحتياجات الخاصة الذين أصيبوا بالعوق في أجسامهم، سواء كانت إصابتهم حركية أو حسية أو التواصلية.

---

[١١]عبد الرحيم أبو فضالة، *واقع المعاقين في المجتمع الفلسطيني تحديات وطموحات* (فلسطين: رام الله، ٢٠٠٩) ٣.

[١٢]عبد الرحيم أبو فضالة، *واقع المعاقين في المجتمع الفلسطيني تحديات وطموحات*، ٤.

٢. الرعاية

الرِعاية مفرد: مصدر رعَى، دار الرِّعاية: مؤسَّسة خاصَّة توفِّر مكانًا للسَّكن والرِّعاية للمسنِّين وذوي الأمراض المزمنة أو للأيتام، ورعاية الأمومة: العناية بالحوامل وحديثات الولادة، ومَرْكَز رعاية الطِّفل: مصحَّة للاهتمام بالأطفال حديثي الولادة.[١٣]فببيان ذلك، تعني الباحثة مصطلح الرعاية في هذه الدراسة هي رعى الله على من ذوي الاحتياجات الخاصة برعاية وحماية، وإلى مساعدة ومواساة كما وجدت كثير من آيات القرآن تحدثت عن مكانتهم واهتمام الله بالتوجيهات إليهم والعناية لهم ونظّم الله حقوقهم ونزّل آيات القرآن لأجلهم الذي خلّدها قصتهم في كتابه الكريم عن مواقفهم وصبرهم بالبلاء والمصيبة الذي ابتلاهم الله.

٣. التوجيه

التوجيه، كما جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة: "توجيه مفرد جمعه توجيهات (لغير المصدر): مصدر وجَّهَ/وجَّهَ إلى إرشادات أو نُصح أو بيان يوجَّه إلى المواطنين أو الأَتْباع "توجيهات الرَّئيس/الزعيم"، التَّوجيهات: التَّعليمات التي يُزوِّد بها المسئول مرؤسيه والتي ترسم كيفيّة تنفيذ الأعمال، والتَّوجيه المهنيّ: إعلام الفرد نظرًا لذكائه وقدراته ونظرًا لفرص العمل الميسَّر بالمهنة التي يمكن أن ينجح فيها."[١٤]وبعد ذلك، فتوجيه الله تعني وجه الله جميع الناس بإرشادات أو النصائح الدينية والهدى حتى تجعل حياتهم امتثالا لأوامر القرآن وإسعادا أفرادهم في الدنيا والآخرة.

---

[١٣]أحمد مختار عبد الحميد عمر، *معجم اللغة العربية المعاصرة*، الجزء ٢ (د. م: عالم الكتب، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٩م)، ٩١٠.

[١٤]أحمد مختار، *معجم اللغة العربية المعاصرة*، الجزء ٣، ٢٤٠٧.

٤. العناية

كما جاء في تاج العروس: (عنايَة) وعنى اللهُ بِهِ: حَفِظَهُ، عنَايَته: قالَ أَبو البَقاء: فِيهِ تَسامحٌ لأنَّ العنايَةَ من العَناءِ وَهُوَ المشَقَّة وَلَا يُطْلَقُ على اللهِ إلاَّ أنْ يُرادَ المراعَاة بالرَّحْمَةِ وصَلاح الحالِ من عَنى بحاجَتِه؛ نقلَهُ عبدُ القادِرِ البَغْدادِي. قُلْت: قد جاءَ فِي الحديثِ: (لقد عُنِيَ الله بك)، قالَ ابنُ الْأَثِير: مَعْنى العِنايَة هُنَا الحِفْظُ، فإنَّ مَنْ عني بشيءٍ حَفِظَه وحَرَسَه.[١٥] وقيل: حجرة العناية المركَّزة: (طب) حجرة مخصَّصة لمراقبة المريض الذي في حالة خطرة مراقبة مستمرة.[١٦]وبعد ذلك، فعناية الله تعني حفظ وحرس الله جميع الناس بالرحمة كما جاء كثير من آيات في القرآن.

٥. الحقوق

كما جاء في معجم اللغة المعاصرة: حَقّ مفرد جمعه حُقُوق (لغير المصدر): حقوق الإنسان: الإعلان العالمي لحقوق الإنسان: وثيقة أقرَّتها الأمم المتحدة عام ١٩٤٨م، ونصَّت فيها على حقوق البشر الأساسيَّة كالمساواة، وحريّة الفكر، والضمير، والدين، والحقّ في مستوى من العيش كافٍ لضمان الصِّحَّة والهناء.[١٧] قَالَ الأَزهري: كَأَنَّهَا أوجَبُ وَأَخَصُّ، تَقُولُ هَذِهِ حَقَّتي أَيْ حَقِّي. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَعْطَى كلَّ ذِي حَقّ حَقَّهُ وَلَا وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ أَيْ حظَّه ونَصِيبَه الَّذِي فُرِضَ لَهُ.[١٨]فبذلك، تعريف الحقوق هي كلّ ما يجب أن يعطى للفرد ولجميع الناس على وجه هذه

---

[١٥]محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي، *تاج العروس من جواهر القاموس*، تحقيق مجموعة المحققين، المجلد ٣٩ (بيروت: دار الفكر، ١٤١٤هـ)، ١٢٥-١٢٦.

[١٦]أحمد مختار، *معجم اللغة العربية المعاصرة*، الجزء ٢، ١٥٦٧.

[١٧]أحمد مختار، *معجم اللغة العربية المعاصرة*، الجزء ١، ٥٣٢.

[١٨]أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري، *لسان العرب*، المجلد ١٠ (بيروت: صادر، ١٤١٤هـ)، ٥١.

البسيطة، من أمور ضرورية للعيش الكريم، ولا يجوز لأيّ أحد أن ينتقصها أو يلغيها من حياة شخص آخر، كما تمّ إدراج هذه الحقوق ضمن الدساتير والمواثيق الرسمية للهيئات الدولية المختلفة والله نظّم حقوق الإنسان في القرآن.

٦. مواقف

مواقف هي: موقف مفرد جمعه مواقف، اسم مكان من وَقَفَ، وقيل: تهيُّؤ عقليّ لمعالجة تجربة أو أمر من الأمور تصحبه عادة استجابة خاصّة "مَوْقِف مُحْرج/ودّيّ/سلبيّ- الموقف متوتر" اتّخذ موقفًا: أصدر قرارًا، بقِيَ على موقفه: تمسّك برأيه السَّابق، بلْور الموقف: أوضحه وأبانه، تفاقم الموقف: ازداد خطره، فجَّر الموقف: ألهبه، أشعله، في موقف حرج: موضع إحراج.[١٩] فموقف هنا تعني تهيُّئ الإنسان لمعالجة الأمر من الأوامر في حياته، وكيف وقف نفسه في ذلك الحال مثل ابتلاه الله بالمصائب.

هـ. الدراسات السابقة

بعد البحث والتقصي، تبيّنت للباحثة وجود دراسات إسلامية موضوعية نادرات تناولت الموضوع على نحو هذه الدراسة، وأن بعض الباحثين قد تناولوا بعض الجوانب المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة، وأنهم قصروا بحوثهم على جانب من هذه الجوانب، كالحقوق أو التربية أو الدمج ونحو ذلك، ومنها:

---

[١٩] أحمد مختار، *معجم اللغة العربية المعاصرة*، الجزء ٣، ٢٤٨٥.

١. البحث العلمي بموضوع "Problematika Pembelajaran dan Upaya Pemberian Layanan Mahasiswa Difabel di UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta" للباحثة Yuni Setyawati.[٢٠] وفي هذه الدراسة، تحدّثت عن المشكلات التي يواجهون الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعة سنن كاليجاغا الإسلامية الحكومية في التعلم والتعليم بالجامعة، سواء كانوا نفسا أو المحاضر وغيرها.

٢. "Pemanfaatan Jalur Pemandu Tunanetra pada Pedestrian di Kota Semarang" للباحثة Rischa Oktari Sari.[٢١]

٣. "Upaya Pusat Studi Layanan Difabel dalam Membantu Keberhasilan Belajar Mahasiswa Tunanetra di UIN Sunan Kalijaga" للباحث Sumaryanto.[٢٢]وفي هذه الدراسة بُحثت عن أيّ الأعمال عُمل الجامعة في التعليم على ذوي الاحتياجات الخاصة، وخصوصا للأعمى.

[20]Yuni Setyawati, "Problematika Pembelajaran dan Upaya Pemberian Layanan Mahasiswa Difabel di UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta", Jurusan Pengembangan Masyarakat Islam Fakultas Dakwah Universitas Islam Negeri Sunan Kalijaga Yogyakarta, 2008.

[21]Rischa Oktari Sari, "Pemanfaatan Jalur Pemandu Tunanetra pada Pedestrian di Kota Semarang", Jurnal RUANG Vol. 1 No. 1 2015 Universitas Diponegoro, Semarang.

[22]Sumaryanto, "Upaya Pusat Studi Layanan Difabel dalam Membantu Keberhasilan Belajar Mahasiswa Tunanetra di UIN Sunan Kalijaga", Jurusan Pengembangan Masyarakat Islam Fakultas Dakwah Universitas Islam Negeri Sunan Kalijaga Yogyakarta, 2008.

٤. "Apresiasi Al-Qur'an Terhadap Penyandang Tunanetra; Kajian Tematik Terhadap al-Qur'an Surat 'Abasa" للباحثة Hindatulatifah.[٢٣] وإنما تحدّثت في هذه الدراسة عن الأعمى فقط.

إن هذه الدراسات لم تتناول موضوع ذوي الاحتياجات الخاصة على النحو الذي ستتناوله الباحثة في هذه الدراسة، لأن الباحثين في الدراسات السابقة قصروا بحوثهم على نظرة القرآن والجامعة الخاصة فقط لذوي الاحتياجات الخاصة دون توسّع، ولا تحدّثوا عن حقوقهم كافة. وستذكر الباحثة في هذه الدراسة نماذج من رعاية القرآن والسنة النبوية لتلك الفئة، وهذا ما سوف تفصّله الباحثة في هذه الدراسة.

وإن الدراسات السابقة قد أدخلت ضمن ذوي الاحتياجات الخاصة من الطلاب في الجامعة أو الأعمى فقط، وأما هذه الدراسة سوف تتركز على فئة محددة، هم ذوي الاحتياجات الخاصّة الذين أصيبوا في أجسامهم، سواء كانت إصابتهم حركيةً أو حسية أو عقلية أو التواصلية.

و. منهج البحث

١. نوع البحث وصفته

كان نوع هذا البحث بحثا مكتبيا (*Library Research*) والمنهج المتبع في هذه الدراسة المنهج الموضوعي، وذلك من خلال تتبع الآيات القرآنية والأحاديث النبوية المتعلقة بموضوع البحث،[٢٤] ثم

---

[23]Hindatulatifah, "Apresiasi Al-Qur'an terhadap Penyandang Tunanetra; Kajian Tematik terhadap al-Qur'an Surat 'Abasa", Jurnal Study Ilmu-Ilmu Agama, Vol. IX, No. 2 Desember 2008 UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta.

[٢٤] حمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين، *منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات* (عمان: دار وائل للنشر، ١٩٩٩) ٤٨-٥٠.

تجمع الباحثة هذه الآيات والأحاديث، وتُبدأ بالآيات القرآنية وتفسرها من كتب التفاسير القديمة والحديثة، ثم تجمع بين البيانات والمصادر. وغير ذلك من الكتب المتعلقة بهذا البحث كما يأتي في مصادر البيانات. كما تعريف مصطلح (التفسير الموضوعي) بعد أن أصبح عَلَمًا على لون من ألوان التفسير فقد تعددت تعاريف الباحثين المعاصرين له. منها: هو بيان ما يتعلق بموضوع من موضوعات الحياة الفكرية أو الاجتماعية أو الكونية من زاوية قرآنية للخروج بنظرية قرآنية. وعرفه بعضهم بقوله: هو جمع الآيات المتفرقة في سور القرآن المتعلقة بالموضوع الواحد لفظا أو حكما وتفسيرها حسب المقاصد القرآنية.[٢٥]

وفي المنهج الموضوعي، تقوم الباحثة بجمع الآيات التي تبحث في موضوع واحد، أو مصطلح واحد، من مختلف السور، سواء كانت هذه الآيات تتحدث عن نفس المصطلح، أو تتحدث عن مصطلحات وألفاظ مقاربة له. وبعد ذلك تقوم الباحثة بتفسير هذه الآيات تفسيرا موضوعيا، وذلك حسب المقاصد القرآنية، ليحقق مقاصد القرآن وأهدافه الأساسية، من خلال بحثه الموضوعي في تلك الآيات.[٢٦]

وهذا البحث يدخل في بحث كيفي، تعني دراسة عميقة لكشف مفهوم جديد في أمور معلومة،[٢٧]فإليه توجه الباحثة هذه الدراسة.

---

[٢٥]مصطفى مسلم، *مباحث في التفسير الموضوعي*، ط ١ (بيروت: دار القلم، ١٤١٠هـ-١٩٨٩م)، ١٦.

[٢٦]صلاح عبد الفتاح الخالدي، *التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق*، ط ٨ (الأردن: دار النفائس، ١٤٣٢هـ-٢٠٠٨م)، ٣٤.

[27] Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2002), 51.

٢. البيانات ومصادرها

تتكون البيانات في هذا البحث على نوعين:

أ. البيانات الأساسية، وهي الآيات المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة وتفسيرها في مصادرها. منها: سورة البقرة ١٨، ١٧١، ٢٨٢ وآل عمران ٤٩، والنساء ٩٨ والتوبة ٩١ وهود ٩١ ويوسف ٨٤ والإسراء ٧٢ الفتح ١٧ النور ٦١ وغير ذلك.

ب. البيانات الثانوية، وهي الحوادث والأحاديث النبوية المتعلقة المنعكسة بذوي الاحتياجات الخاصة. والبيانات الثانوية الأخرى هي نظرات وعلوم وأراء والأفكار المتعلقة بالبحث.

كما تنقسم البيانات إلى الأساسية والثانوية كذا مصادرها، هي:

أ. المصادر الأساسية في هذا البحث هي القرآن وأنواع كتب التفسير القديمة والحديثة.

ب. المصادر الثانوية وهي الكتب المتعلقة في البحث وقفت الباحثة على أسباب نزول الآيات للتعرف على الأمور المتعلقة بها وذلك بالرجوع إلى كتب هذا العلم، وأمهات كتب الحديث والكُتُب الأخرى ككتب السيرة والتاريخ وغيرها.

٣. طريقة جمع البيانات

الطريقة التي سلكها الباحثة لجمع البيانات، هي تعينت الآيات المتعلقة بالبحث باستعمال البحث على معجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ثم ترتيبها حسب جدول ترتيب نزول سور القرآن، ثم

تناولها بالشرح والبيان، وإفرادها بالدرس المنهجي الموضوعي بنظر وتأمل على كتب التفاسير، والأحاديث وغيرها من الكتب العلمية التي توجد علاقتها بالبحث.

٤. طريقة تحليل البيانات

وسجلت الباحثة بالخطوات فيما يلي:

أ. جمع الآيات التي تتحدث عن الموضوع، إما بألفاظ صريحة مباشرة، أو بألفاظ قريبة منها، أو بألفاظ اتصال بها.

ب. تصنيف الآيات من حيث المكي والمدني، وترتيبها أيضا من حيث زمن النزول.

ج. فهم الآيات التي جُمعت، بالرجوع إلى تفسيرها في كتب التفسير، ومعرفة ما يتعلق بها من أسباب نزول أو نسخ، أو تدرج تشريع.

د. تقسيم الموضوع إلى عناصر مترابطة، منتزعة من الآيات نفسها، وردّ الآيات إلى عناصرها، مع تفسيرها بإيجاز.

هـ. تفسير الآيات إجماليا، وذكر ما ورد في تفسيرها من أحاديث صحيحة، وأقوال للصحابة والتابعين.

و. استخراج معاني الألفاظ السابقة التي اختارها، وبعد استخراج معانيها يقوم الباحثة ببيان الصلة بين هذه الألفاظ المتقاربة، ثم يربط بين هذه الألفاظ وبين الموضوع القرآني الذي يبحثه.

ي. قراءة تفسير الآيات التي اختارها من أمهات كتب التفسير، وتسجيل ما ورد في تفسير تلك الآيات من أقوال مأثورة، تتمثل في الأحاديث الصحيحة وأقوال الصحابة والتابعين وأعلام المفسرين.

ز. ترتيب البحث

ترتّب الباحثة في هذا البحث العلمي بالتقسيم إلى أربعة أبواب، ويتفرع عن كل باب عدة مباحث، ويتفرع عن بعض المباحث مطالب فرعية، على النحو التالي:

الباب الأول: المقدمة، تشتمل فيها دقائق هذا البحث، وهي: بواعث البحث، وتعبير المشكلة، وأهداف البحث وأهمياته، وتحديد الموضوع، والدراسات السابقة عن هذا البحث، ومناهج البحث التي ستستخدمه الباحثة، وترتيب البحث.

الباب الثاني: مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة، فيه التعريف، وأنواع الإصابة وأسبابها.

الباب الثالث: ذوو الاحتياجات الخاصة في القرآن، فيه المصطلحات التي استخدمها القرآن للدلالة على ذوي الاحتياجات الخاصة، وتوجيه القرآن وعنايته، وحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، والقصص خلّدها القرآن لأناس من ذوي الاحتياجات الخاصة.

الباب الرابع: الخاتمة، فيها أهم النتائج والتوصيات.